

# الرئيس حافظ الأسد كان سبباً في عودتي إلى سورية

## موفق بهجت - «الوطن»: الدكتور بشار الأسد حارب الكون كله حفاظاً على وحدة سورية

### أحضر لعمل فني استعراضي إهداء إلى سورية بمناسبة انتصارها بعنوان «عرس الياسمين»

وائل العديس |

يعتبر نفسه سعيداً بأنه واكب زمن العمالقة أمثال عبد الحليم حافظ وفريد الأطرش وأم كلثوم ومحمد عبد الوهاب، رغم أنه تميز عنهم بأنه كان صاحب لون مختلف يختار الكلمات اللطيفة التي أحبها الجمهور العربي من المحيط إلى الخليج..

موفق بهجت مطرب ذاع صيته في الفترة الذهبية للأغنية السورية، دون أن ننسى الكلمات الجميلة واللحن الرشيق والأداء المتميز للفنان الكبير الذي تميز بأدائه الاستعراضي المعبر.

إنه الصوت الرجولي الذي استطاع بصوته القوي الصافي وأدائه الفني نقل تراث وبيئة بلاده إلى العالم وجعل الأغنية السورية مألوفاً لدى المستمع العربي، فصدمت حنجرته بتلك الأغنيات التي خالطت الدم والروح وألهبت المشاعر الوطنية والعاطفية.

في الحلقتين الماضيتين، تطرق النجم القدير موفق بهجت إلى مراحل تألقه في حياته الفنية بدءاً من دمشق ومروراً ببلبنان والأردن وانتهاء بمصر والجزائر، إضافة إلى العديد من الحكايات والأسرار وقصة ابتعاده عن الأضواء بعدما حقق نجاحات كثيرة في كل الأزمان والأمكنة.

اليوم نختم سلسلة «حديث الذكريات» بأسئلة متنوعة يروي فيها مقتطفات من حياته وشخصيات كان لها الأثر الجميل في حياته وإلى التفاصيل:

• لنبدأ من الفنان القدير حسام تحسين بيك، الذي تكررت لي سابقاً أن ذكريات جميلة تجمعك به، فأخبرنا عنها.

كان صديقي المقرب وتعرفت عليه عندما كان عضواً في أحد الفرق المسرحية، وهو نجم كبير ورائع، وله أثر كبير في حياتي أخلاقاً وسمعةً وحياً.

في أحد الأيام كنت أحضر عرضاً مسرحياً استعريضياً وكان يؤدي أغنية لفتنتي كلماتها وألحانها فسانته عنه وأخبروني أنه عضو في فرقة الديكة.

احتضنت الأغنية وانتقلت إلى بيروت وصنعت لها إخراجاً موسيقياً جديداً ومونتاجاً مغايراً وعدلت عليها فاضفت وحذفت، هذه الأغنية هي «جايتني مخبائية» التي كانت كالحصان الراجح الذي انتطاه أغلب المطربين على الساحة الفنية في سورية، وهي بكل تأكيد لحسام تحسين بيك.

حسام أكثر من أخ، وقدمت له ثلاث أغنيات هي «أنا خاف ياربي» و«يسامحك ربي» و«ما علينا».

الحزن أن أغلب الفنانين مقصرون في حقنا، فيؤدون أغانينا من دون أن يذكرونا بالخير، لأن أدب التعامل الفني مفقود في سورية.

• ما سر حفاظك على اللون الغنائي السوري؟

الفن رسالة، وأنا عمادت نفسي بأن تكون هويتي سورية، وعملت مع المبدعين السوريين لأصل إلى مكان أحمل علمي ولوني السوري الغنائي المميز ونجحت.

من هؤلاء المبدعين سمير مجدي ومصطفى البديوي وخذلون المالح ونذير عقيل ومحمد محسن وعبد الفتح سكر وشاكر بريخان وحسام تحسين بيك وسعيد قطب وزهير عيساوي وفوزي المغربي وعمر الحلبي وجورج عشي، وكلهم مبدعون رحلوا وأنا سأرحل يوماً، إنها سنة الحياة والكون.

• ما قصة جامع بعيرة في ساحة السبع بحرات؟

هذا الجامع بناه جدي أبو راشد في آذار عام ١٩٣٨ احتفاءً بقدومي إلى الحياة، خاصة أنني كنت أول صبي من الأحفاد.

• أنت من مواليد ١٩٢٨، ورغم ذلك مازلت تحافظ على حيويته؟ فما السر؟

أنا إنسان طبيعي أمارس حياتي بطريقة اعتيادية، ولا أمارس طقوساً معينة ولا أتعهد نظاماً غذائياً، بل جينات قوية، وزد



موفق بهجت يتوسط الفنانة سهام إبراهيم واللحن نزار الموردة



... ومع الفنانة المصرية الراحلة أم كلثوم



... ومع ابنه طارق

## دمشق قلب العروبة النابض ستتعاقد بعد الحرب الكونية الحاقدة العشوائية

• ختاماً، هل في ذاكرتك كلام يجب أن يقال، نعم، أريد أن أؤكد مجدداً أن القائد الخالد كان سبباً في عودتي إلى سورية عام ١٩٧٠، خاصة عندما قاد الحركة التصحيحية المجيدة وأنهى من خلالها الكثير من المظالم السياسية وزرع في البلد الأمن والأمان وقاد مشروع بناء سورية الحديثة.

ويكفي أنني عشت في عز الرئيس حافظ الأسد، وأفتخر وأعتز أنني عشت أيضاً تحت قيادة الرئيس بشار الأسد وأريد أن أكشف للمرة الأولى أن اللواء ماهر الأسد تكفل بي وبصحتي عندما تعرضت لأزمة قلبية خطيرة، فأرسلني إلى لبنان وأجريت لي عملية جراحية مكلفة جداً ولذلك ألقبه بـ«سيد القلوب».

وأخيراً، لأنني أدبني إلى سورية فإني أحضر لعمل فني استعراضي كبير إهداء إلى سورية بمناسبة انتصارها بعنوان «عرس الياسمين».

الكونية الحاقدة العشوائية، وسورية على طريق الانتصار سياسياً وعسكرياً واجتماعياً وثقافياً، والإنسان السوري الذي كابد المتاعب وجابه الحرب الكونية سيعود إلى حياته الطبيعية شاء من شاء وأبى من أبى.

وفنياً، سورية كانت دائماً راعية لكل الفنانين السوريين والعرب من التصحيح وحتى التطوير والتحديث، وستعود إلى دورها الريادي في الفن والثقافة.

أفضل في ظل القيادة الحكيمة للدكتور بشار الأسد الذي حارب الكون كله حفاظاً على وحدة سورية.

أشعر أن شمل البلاد العربية سيلتئم بجهود سورية، فالجامعة العربية من دون سورية لا تساوي شيئاً، وأرى أسباباً كثيرة تمهد إلى الانفراج التام على بلدي الذي تعرض لحرب ظالمة على مدار ١١ عاماً، كل ذلك سيكون في عهد «الأمل والعمل».

كيف تنظر للمستقبل في سورية؟

متأكد من أن سورية ستعود كما كانت قبل الحرب وربما

أما الملحن محمد محسن فكان له فضل على لبنان عندما أعطاني أغنية من كلمات ميشيل طعمة هي «يسلموني عيونين».

في مصر الملحن محمد ضياء الدين الذي قدم لي أغنية «مجنون بحبك يا جارة» في فيلم «السلم الخلفي».

كما أذكر جورج عشي المتألق بفن التصوير كتب لي أغنيتين هما «ممثل دلو في باباء» و«ما علينا الحق الحق عليك».

وأحمد فتوح أيضاً الذي جمعتني فيه عدة أغنيات ناجحة، منها «عجبي عليك عجبي».

بالنسبة للمغنيات أذكر طروب التي كانت بمنزلة السنديلا وأشهر فنانة ولها بصمة كبيرة، وأيضاً سهام إبراهيم التي كانت من أجمل الفنانات.

• كيف تنظر للمستقبل في سورية؟

متأكد من أن سورية ستعود كما كانت قبل الحرب وربما

## موفق بهجت في سطور

ولد موفق بهجت في دمشق عام ١٩٢٨

قدم عشرات الأغنيات الناجحة التي صنعت الحدث عند إطلاقها.

من أشهر أغنياته «يا صبيحة هاتي الصبينة، يمكن حبيبي يمكن، بابوري رايح رايح، ما قتلتنني إلا العين الكحلالية، سلامي عليكم، جيتيم بالسلامة يا عيني، مهلك علينا مهلك، عجبي، جايتنتي مخبائية».

غنى للوطن أغنيات عدة منها «شأم» و«عزي وبلادي سورية» التي مازالت كلماتها المؤثرة وألحانها الساحرة موجودة في قلوب كل من سمعها وعاشها.

خاض تجربة التمثيل من خلال أربعة أفلام هي «السلم الخلفي، بأمر الحب، العسل المر، الدلوعة».

غنى عام ١٩٧٣ في مسلسل «ملح وسكر» مع دريد لحام ونهاد قلعي والكثير من النجوم.

ذاعت شهرته عربياً في منتصف ستينيات وسبعينيات القرن الماضي.

تنقل بين عواصم عدة منها بيروت والقاهرة والجزائر.

قدم لوناً غنائياً استعريضياً شعبياً مميزاً، مخلصاً لللهجة السورية في مجال نتاجه.